ويشترط لاعتباره امران

عدلوا عن ذلك الاستعمال فقالوا اُخَر كما عدل التميميون امس عن الامس وكما عدل
جميع العرب سَحَر عن السَحَر قال الله تعالى فعدة من ايام اُخَر العلة السادسة
الوصف كاحمر وافضل وسكران وعضبان ويشترط لاعتباره امرين احدهما
الاصالة فلو كانت الكلمة في الاصل اسمائم طرأت الوصفية لم يعتد بها وذلك كما
اذا اخرجت صفوانا وارنبا عن معناهما الاصلي وهو الحجر الاملس والحيوان المعروف
فاستعملتهما بمعنى قاس وذليل فقلت هذا قلب صفوان وهذا رجل ارنب
فانك تصرفهما لعروض الوصفية فيهما الثاني ان لا تقبل الكلمة تا التانيث فلهذا
تقول مررت برجل عريان وبرجل ارمل بالصرف لقولهم في المونث عريانة
وارملة بخلاف سكران واحمر فان مونثهما سكرى وحمرى بغير التا العلة
السابعة الجمع وشرطه ان يكون على صيغة لا تكون عليها الاحاد وهو نوعان
مفاعل كمساجد ودراهم ومفاعيل كمصابيح وطواويس العلة الثامنة الزيادة
والمراد بها الالف والنون الزايدتان نحو سكران وعثمان العلة التاسعة التانيث
وهو ثلاثة اقسام تانيث بالالف كحبلى وصحرا وتانيث بالتا كطلحة وحمزة وتانيث
بالمعنى كزينب وسعاد وتانيث الاول منها في منع الصرف لازم مطلقا من غير
شرط كما سياتي وتانيث الثاني مشروط بالعلمية كما سياتي وتانيث الثالث
كتانيث الثاني لكنه تارة يوثر وجوب منع الصرف وتارة جوازه فالاول
مشروط بوجود واحد من ثلاثة امور وهي اما الزيادة على ثلاثة احرف
كسعاد وزينب واما تحرك الاوسط كسقر ولظى واما العجمة كماه وجور وحمص
والثاني فيما عدا ذلك نحو هند ودعد وجمل فهذه يجوز فيها الصرف وعدمه
وقد اجتمع الامران في قول الشاعر لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق
دعد في العلب فهذه جميع العلل قد اتينا على شرحها شرحا يليق بهذا المختصر ثم
اعلم انها على ثلاثة اقسام الاول ما يوثر وجوده ولا يحتاج الى انضمام
علة اخرى وهو شيان الجمع والف التانيث والثاني ما يوثر بشرط وجود العلمية
وهو ثلاثة اشيا التانيث بغير الالف والتركيب والعجمة نحو فاطمة وزينب
ومعدي كرب وابراهيم ومن ثم انصرف نحو صنجة وان كان مونثا اعجميا وصولجان

وان كان اعجميا ذا زيادة ودملج وان كان مونثا وصفا لانتفاء العلمية فيهن
والثالث ما يوثر بشرط وجود احد امرين العلمية والوصف وهو ثلاثة
ايضا العدل والوزن والزيادة مثال تاثيرها مع العلمية عمر واحمد وسلمان
ومثال تاثيرها مع الصفة ثلاث واحمر وسكران ص باب التعجب
له صيغتان ما افعل زيدا واعرابه ما بمعنى شي وافعل فعل ماض فاعله ضمير ما وزيدا
مفعول به والجملة خبر ما وافعل به وهو بمعنى ما افعله واصله افعل اي
صار ذا كذا كاغد البعير اي صار ذا غدة فغير اللفظ وزيدت الباء في الفاعل
لاصلاح اللفظ فمن ثم لزمت هنا وجازت في فاعل كفى وانما يبنى فعلا التعجب واسم التفضيل
من فعل ثلاثي مثبت متفاوت تام مبني للفاعل ليس اسم فاعله افعل ش
التعجب تفعل من العجب وله الفاظ كثيرة غير مبوب لها في النحو كقوله تعالى كيف تكفرون
بالله وقوله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان المومن لا ينجس وقولهم لله دره فارسا
وقول الشاعر يا سيدا ما انت من سيد موطا الاكناف رحب الذراع
والمبوب له في النحو صيغتان ما افعل زيدا وافعل به فاما الصيغة الاولى فما
اسم مبتدا واختلف في معناها على مذهبين احدهما انها نكرة تامة بمعنى شي
وعلى هذا القول فما بعدها هو الخبر وجاز الابتدا بها اما لما فيها من معنى
التعجب كقول الشاعر عجب لتلك قضية واقامتي فيكم على تلك القضية اعجب
واما لانها في قوة الموصوفة اذ المعنى شي عظيم حسن زيدا كما قالوا في شر
اهر ذا ناب ان معناه شر عظيم اهر ذا ناب والثاني انها تحتمل ثلاثة اوجه احدها
ان تكون نكرة تامة كما قال سيبويه والثاني ان تكون نكرة موصوفة بالجملة التي
بعدها والثالث ان تكون معرفة موصولة بالجملة التي بعدها وعلى هذين
الوجهين فالخبر محذوف والمعنى شي حسن زيدا عظيم او الذي حسن زيدا
شي عظيم وهذا قول الاخفش واما افعل فزعم الكوفيون انه اسم بدليل
انه يصغر قالوا ما احيسنه وما اميلحه وزعم البصريون انه فعل ماض
وهو الصحيح لانه مبني على الفتح ولو كان اسما لارتفع على انه خبر ولانه
يلزمه مع ياء المتكلم نون الوقاية يقال ما افقرني الى عفو الله ولا يقال لما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)